موقف العيني
من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف
من خلال كتابه المقاصد النحوية

للدكتور محمود محمد العامودي
الأستاذ المشارك في النحو والصرف
مساعد عميد كلية الآداب
الجامعة الإسلامية – غزة

ABSTRACT

This research has concerned itself with El Aieny's stance from exemplification of prophetic Hadeeth in his book "EL MAKASED EL NAHAWEYA FI SHARH EL ALFEYA" .

At the outset, there has been a survey of grammarians' opinions and stances from Hadeeth exemplification, then there has been a brief translation of Emam Bader El Dein El Aieny . Finally I investigated the Ahadeeth he gritted as follows :

Citation of the Hadeeth .

Citation of the poetic quotation in which the Hadeeth was mentioned.

Citation of El Aienys' exemplification of the poetic quotation which included the Hadeeth .

Referencing the Hadeeth to the grammar books to show clearly the extent of their exemplification before El Imam El Aieny .

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث موقف العيني من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف من خلال كتابه المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية .

فقمت في البداية بعرض آراء النحاة ومواقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، ثم ترجمت للإمام بدر الدين العيني ترجمة موجزة ، وبعد ذلك تتبعت الأحاديث التي استشهد بها ، وكانت طريقتي في العرض كالتالي :

1- أن أذكر الحديث النبوي الشريف أولاً .

2- ثم أذكر الشاهد الشعري الذي ورد فيه الحديث النبوي الشريف ثانياً .

3- ذكر موطن استشهاد العيني في الشاهد الشعري ، والذي جاء من ضمنه الحديث النبوي الشريف .

4- تخريج الحديث النبوي الشريف من كتب النحاة ، لنتبين مدى استشهادهم به قبل الإمام العيني .

وأخيراً بينت نتائج البحث .

موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

يعد الحديث النبوي الشريف مصدراً غنياً من مصادر الاحتجاج ، سواء أكان ذلك على مستوى الأصوات واللهجات أم على مستوى بنية الكلمة وتركيب الجملة .

وقد دفعت أهمية هذه الأحاديث بعض علماء العربية إلى إفرادها بالتأليف مثل أبي البقاء العكبرى (ت 616هـ) في كتابه "إعراب الحديث النبوي" ، وجمال الدين بن مالك (ت 672هـ) في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" .

كما اهتم الباحثون المحدثون بهذه القضية فإننا لا نكاد نجد كتاباً يتناول شخصية نحوية إلاّ ويتعرض لموقف هذه الشخصية من الاحتجاج بالحديث النبوي ، أو نجدهم قد أفردوا لها فصولاً من كتبهم التي اعتنت بقضية الاستشهاد مثل عبدالجبار علواني النايلة في كتابه "الشواهد والاستشهاد في النحو" ، أو نجدهم قد أفردوا لها كتباً خصصت لقضية الاستشهاد بالحديث مثل الدكتور محمد ضاري حمادي في كتابه "الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية" ، والدكتورة خديجة الليثي في كتابها "موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف" .

إن علماء اللغة القدماء والمحدثين على حدٍ سواء جعلوا الحديث النبوي الشريف أصلاً من الأصول التي يحتج بها في مجال اللغة ، وكتب المعاجم اللغوية مليئة به ، لكن ، ما موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف في مجال النحو ؟

ينقسم موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف إلى ثلاث طوائف :

الأولى : منعت الاحتجاج به مطلقاً وعلى رأسها أبوحيان النحوي (ت 745هـ) وشيخه أبوالحسن بن الضائع (ت 686هـ) .

الثانية : اتخذت الوسط سبيلاً وعلى رأسها إبراهيم بن موسى الشاطبى (ت 790هـ) وجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) .

الثالثة : أجازت الاحتجاج به كله وعلى رأسها ابن مالك الأندلسي (ت 672هـ) ، ورضي الدين الأستراباذي (ت 688هـ) .

أولاً : مذهب المانعين :

وحجج هذه الطائفة في المنع هي[1] :

1- إن الرواة جوزوا النقل بالمعنى .

2- إنه قد وقع اللحن كثيراً فيما روى من الحديث .

3- إن أئمة النحو المتقدمين من المصرين لم يحتجوا بشيء منه .

وقد قام النحاة القدماء والمحدثون على حد سواء في الرد على هذه الحجج[2] .

كما قامت الدكتورة خديجة الحديثي[3] بإحصاء للمواضع التي استشهد بها مؤسسي مدرسة البصرة وأثبتت أن النحاة بدءً بأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وسيبويه قد استشهدوا بالحديث الشريف .

ولكي تتبين حقيقة موقف أبي حيان من الاحتجاج بالحديث النبوي لا بد لنا أن نلقي نظرة على كتبه لنرى هل احتج بالحديث النبوي أم لا ؟

وقد قامت الدكتورة خديجة الحديثي بإحصاء للأحاديث التي احتج بها أبوحيان في كتابيه "منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك" و "ارتشاف الضرب من لسان العرب" لإثبات حكم لكلمة أو قاعدة ثابتة في أسلوب من الأساليب ولم يكن مع الحديث شاهد آخر ، إنما اعتمد في الاحتجاج على الحديث فقد بلغت ثمانية وعشرين حديثاً[4] .

كما أن الدكتورة سهير محمد خليفة قامت كذلك بإحصاء ستة عشر حديثاً استشهد بها أبوحيان على قواعد نحوية[5] ، وقد عقبت على هذا الموقف بقولها : "وأبوحيان نفسه على رأس الجماعة التي ترفض الاستشهاد بالحديث في النحو استشهد به في كتبه"[6] .

ولنا أن نتساءل ، هل يعني استشهاده بالحديث النبوي أنه ناقض نفسه ؟

تقول الدكتورة خديجة الحديثي : "الذي يبدو لي كما اتضح من الأحاديث التي اعتمد عليها في إثبات حكم أو استعمال كلمة أو إثبات قاعدة وردت في حديث أو في قول منسوب لأحد الصحابة أنه كان يعتمد على ما اتفق الرواة على نقله بلفظ واحد أو تواتر فيه النقل[7] ، ثم تبين حقيقة وقوفه موقف المعارضة من ابن مالك قائلة : "أما ردوده على ابن مالك احتجاجه بالحديث فلأن ابن مالك ما كان يكتفي في الاحتجاج بالأحاديث التي صح نقل لفظها أو تضافرت نقول الرواة لها بلفظ واحد وإنما كان يحتج بأي حديث يجد فيه شيئاً جديداً مخالفاً لما وضعه المتقدمون من القواعد والأحكام ويبنى عليه قواعد جديدة وأحكاماً يستدرك بها على السابقين سواء أكان الحديث مما نقل بلفظه أم بمعناه ، وسواء أكان روايه ثقة عربياً فصيحاً أم ليس كذلك وسواء أتعددت فيه الروايات أم اتحدت[8] .

فأبوحيان إذن يحتج بالحديث وينقل آراء المحتجين به ويوافقهم على القواعد التي بنوها مستندين إليه .

ثانياً : مذهب المتوسطين :

وقد وقف هؤلاء موقفاً وسطاً بين المانعين مطلقاً والمجوزين بلا ضابط ، وكان المدافع عن رأيهم الشاطبي (ت 790هـ) وقد عرض رأيه في كتابه "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد" فقال : "لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث رسول الله ﷺ وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم ، الذين يبولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش والخنى ، ويتركون الأحاديث الصحيحة ؛ لأنها تنقل

بالمعنى ، وتختلف رواياتها وألفاظها ، بخلاف كلام العرب وشعرهم فإن رواته اعتنوا بألفاظها لما ينبني عليه من النحو ، ولو وقفت على اجتهادهم قضيت منه العجب ، وكذا القرآن ووجوه القراءات . وأما الحديث فعلى قسمين : قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه ، فهذا لم يقع به استشهادُ أهل اللسان ، وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص ، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ﷺ ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية ، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية وابن مالك لم يفصّل هذا التفصيل الضروري الذي لا بد منه وبَنى الكلام على الحديث مطلقاً ، ولا أعرف له سلفاً إلاّ ابن خروف ، فإنه أتى بأحاديث في بعض المسائل حتى قال ابن الضائع : لا أعرف هل يأتي بها مستدلاً بها ، أم هي لمجرد التمثيل ؟ والحق أن ابن مالك غير مصيب في هذا ، فكأنه بناه على امتناع نقل الحديث بالمعنى ، وهو قول ضعيف[9] .

ونلحظ على رأي الشاطبي الأمور التالية :

1- أجاز الشاطبي الاحتجاج بالأحاديث الشريفة بشرط اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ﷺ ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية .

2- يوافق أباحيان وابن الضائع في أن النحاة الأوائل المتقدمين على ابن مالك لم يستشهدوا بالحديث الشريف ، ولم يجد من احتج بالحديث قبل ابن مالك سوى ابن خروف .

والراجح لدي أن النحاة احتجوا بالحديث قبل ابن مالك وابن خروف على الرغم من قلة شواهدهم به ، وكان لابن مالك وابن خروف الفضل في الإكثار من الاحتجاج به .

3- رد على ابن مالك وابن خروف اللذين أكثرا من الاحتجاج بالحديث بدون ضابط – وهو الاعتناء بنقل الحديث بلفظه عن رسول الله ﷺ وضعف رأي

ابن مالك قائلاً : والحق أن ابن مالك غير مصيب في هذا ، فكأنه بناه على امتناع نقل الأحاديث بالمعنى وهو ضعيف[10] .

وتردد السيوطي في موقفه بين فريقين ، فريق المانعين مطلقاً وفريق المتوسطين ، فهو في كتابه الاقتراح يقول : "وأما كلامه ﷺ فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي ، وذلك نادر جداً إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضاً ، فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها فردوها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ ، ولهذا نرى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً على أوجه شتى بعبارات مختلفة ، ومن ثم أُنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث"[11] .

ثالثاً : مذهب المجوزين مطلقاً :

وعلى رأسهم ابن مالك (ت 672هـ) ورضي الدين الأستراباذي (ت 688هـ) الذي زاد على ابن مالك الاستشهاد بكلام الصحابة وآل البيت[12] ﷺ وكما يتضح ذلك في كتبه ، وتابعهما على ذلك ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت 761هـ) ، فقد أكثر ابن مالك من الاحتجاج – كما مر بنا – ورد عليه أبوحيان في "التذييل والتكميل" وفي كتبه الأخرى كما أكثر ابن هشام من الاستشهاد به كثرة فاقت استشهاد ابن مالك به .

وقد قرر هذا المذهب وأيده البدر الدماميني (ت 828هـ) في كتابه "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد" فاحتج لابن مالك وانتصر له ، وتابعه في ذلك البغدادي صاحب خزانة الأدب .

وخلاصة القول : إن النحاة الرواد ومن لحقهم قد استشهدوا بالحديث الشريف ، ولكن بأحاديث قليلة ولو أنهم توسعوا في الاستشهاد كما توسع ابن مالك ولم يضيقوا على أنفسهم وعلى اللغة فيه لتغير كثير من أحكامهم . تقول الدكتورة

خديجة الحديثي : الحديث النبوي الشريف لم يلق الاهتمام لا من النحاة الأوائل أنفسهم ولا من الذين كتبوا في اللغة التي تصلح للاستشهاد ، فلم نجد في كتب النحاة الذين قعدوا النحو وبنوا أصوله وحرروا مصطلحاته وأبوابه ولا في كتب الصرفيين أو كتب الذين تحدثوا عن السماع والقياس واللغة التي يقاس عليها حتى زمن أبي الحسن بن الضائع (ت 686هـ) وأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) أية إشارة إلى موقف النحاة الأوائل من الحديث والاحتجاج به[13] .

ولم أقف على أحد من رجال اللغة والنحو في القرون الستة الأولى كشف لنا عن إحجام الأوائل عن اعتماد حجية الحديث إلى أن جاء ابن الضائع وعلل ذلك برواية الحديث بالمعنى ، ثم جاء أبوحيان من بعده ليعلن صراحة أن هذا الموقف من مستنبطات المتأخرين حيث يقول : "وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الأذكياء فقال : إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ رسول الله ﷺ "[14] .

إن الاحتجاج بالحديث الشريف في النحو والصرف بدأ عند ابن الضائع بابن خروف – أول من أكثر من الاحتجاج بالحديث – وعد أبوحيان ابن مالك أول المحتجين به وأورد صاحب خزانة الأدب أن السهيلي كان من أوائل المحتجين به فهؤلاء هم بداية عصر الاحتجاج أو أول النحاة المحتجين .

وقد قامت الدكتورة خديجة الحديثي باستقصاء واسع لكثير من علماء النحو وكتبهم وخلصت إلى أن شيوخ المدرسة البصرية أبا عمرو بن العلاء والخليل وسيبويه كانوا بداية عصر الاحتجاج بالحديث النبوي في الدراسات النحوية والصرفية حيث تقول : "إن بداية الاحتجاج تؤرخ بأبي عمرو بن العلاء فالخليل فسيبويه ، فلم يكن الفراء ولا أبوعلي الفارسي ولا ابن الجني أو الزمخشري كما أثبت الباحثون المحدثون ولا السهيلي أو ابن خروف أو ابن مالك أول من احتج بالحديث النبوي في النحو والصرف"[15] .

وتضيف أيضاً : أن ما قاله القدماء من أن السهيلي أو ابن خروف أو ابن مالك أول من احتج بالحديث النبوي قول مردود بما جاء في الدراسات الحديثة عن الزمخشري وابن الشجري وأبي علي الفارسي وأبي زكريا الفراء ، وبما أثبتُّه هنا من احتجاج هؤلاء الذين ذكرتهم به"[16] .

وهو ما قرره أستاذنا الدكتور رمضان عبدالتواب حيث يقول : وليس معنى هذا أن المؤلفات النحوية الأولى ، تخلو من ذكر الحديث تماماً ، فعند سيبويه والفراء وأبي علي الفارسي مثلاً بعض الأحاديث غير أن أول من أكثر من الاستشهاد بالحديث كان هو النحوي الأندلسي ابن خروف (المتوفى سنة 609هـ) وتابعه على ذلك ابن مالك ، صاحب الألفية (المتوفى سنة 672هـ)[17] .

بدر الدين العيني[18]

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي ، ويكنى بأبي الثناء وأبي محمد ، ويلقب ببدر الدين .

ولد العيني سنة ستين وسبعمائة[19] بعين تاب[20] وهي من أعمال حلب ، والنسبة إليها عينتابي وقد تخفف فيقال : العيني .

نشأ في بيت علم وديانة وصلاح ، وقد وجهه والده إلى حفظ القرآن الكريم وطلب العلم منذ الصغر على عادة علماء عصره ، وقد تزود أيضاً بطموح دفعه إلى الرحلة في طلب العلم ، فسافر إلى حلب ودمشق والقدس ومكة وأخيراً استقر بالقاهرة حيث تولى فيها المناصب الرفيعة[21] ، وأصبح من كبار المحدثين والمؤرخين في عصره .

مؤلفاته :

لقد أثرى العيني المكتبة العربية بمؤلفاته الجليلة في علوم مختلفة منها الحديث النبوي الشريف مثل كتاب "عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري" ومنها التاريخ والسير مثل كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" كما أنه صاحب باع طويل في النحو والصرف والعروض وأهم مصنفاته فيها هي :

1- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع .

2- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ، مطبوع .

3- شرح خطية مختصر شرح السواهد ، مطبوع .

4- شرح شواهد القطر .

5- وسائل التعريف في مسائل التصريف .

6- وسائل الفئة في شرح العوامل المائة ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .

7- الحاوي في شرح قصيدة الساوي .

8- مقصد الطالب في شرح قصيدة ابن الحاجب .

9- ميزان النصوص في علم العروض ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .

10- شرح المراح فى التصريف ، وقد حققه ونشره الدكتور عبد الستار جواد .

وفاته :

عاش بدر الدين العيني ثلاثاً وتسعين سنة ملازماً للجمع والتصنيف والتدريس رغم أشغاله الكثيرة في الدولة إلى أن توفي ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وصلي عليه من الغد بجامع الأزهر بالقاهرة ، ودفن بمدرسته التي بناها[22] .

مواضع استشهاد العيني بالحديث النبوي الشريف

1- قوله – عليه الصلاة والسلام – : "**فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ وَاحِدٌ منكم الدَّجَّالَ**"[23] .

قال رؤبة بن العجاج :

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا[24]

قال العيني[25] : "الاستشهاد فيه : حيث أدخل الشاعر فيه نون التوكيد على الاسم ، ونون التوكيد مختصة بفعل الأمر والمستقبل طلباً أو شرطاً بعد إما كقوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِّنَّ ﴾[26] ، ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ ﴾[27] ، وقد تلحق الماضي ندوراً كما في قوله – عليه الصلاة والسلام – : "فإما أَدْرَكَنَّ وَاحِدٌ منكم الدَّجَّال" وفي قوله الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتَ مُتَيَّمًا[28] ... ...

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 14/1 وتوضيح المقاصد والمسالك 41/1 والجنى الداني 143 وفتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك 58 والمقاصد النحوية 120/1

2- قال رسول الله ﷺ : "**مَا صَنَعَ أَبُوجَهْلٍ ، فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَه قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى برد ، فقال له : أَنْتَ أَبَاجَهْلٍ**"[29] .

قال أبو النجم العجلي :

إِنَّ أَبَاهَـــا وَأَبَـــا أَبَاهَـــا

قَدْ بَلَغَا فِي المَجْـدِ غَايَتَاهَـا[30]

قال العيني[31] : "الاستشهاد فيه في موضعين :

الأول : أنه استعمل الأب مقصوراً ، وهو الذي أراده الشراح ههنا .

الثاني : فيه استعمال المثنى بالألف في حالة النصب ، وهو قوله : "غايتاها" وكان القياس أن يقول : غايتيها ، ونسب الكسائي هذه اللغة إلى بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان ، ونسبها أبوالخطاب لكنانة ، ونسبها بعضهم لبلعنبر وبلجهيم وبطون من ربيعة ، وأنكره المبرد مطلقاً ، وهو مردود بنقل الأئمة أبي زيد وأبي الخطاب وأبي الحسن والكسائي ومما سمع من ذلك قولهم : ضربت يداه ، ويشهد لذلك ما ثبت في صحيح البخاري من حديث أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "ما صنع أبوجهل ، فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، فقال له : أنت أبا جهل ؟ قال ابن علية : قال سليمان : هكذا قال أنس ﷺ .

وهو واضح ، وهو ما روى بلفظه لا بمعناه ، وهو يؤيد ما روى عن الإمام أبي حنيفة ﷺ من قوله : "لا ولو رماه بأبا قبيس" حيث لم يقل بأبي قبيس ، وأن هذه لغة صحيحة ، وأنه ليس بخطأ كما زعمه بعض المتعصبين حتى لحنوا الإمام في ذلك بجهلهم وإفراطهم في تعصبهم ، ومن شأن المسلم ومقتضى الإسلام أن لا يتكلم في حق إمام من هذه الأئمة ، ولا سيما الأئمة الأربعة فإنهم من خواص الله تعالى وسرج دينه المتين" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في اللؤلؤة في علم العربية وشرحها 87 والمقاصد النحوية 133/1.

3- قوله ﷺ : "**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيناً كَسِنِينَ يُوسُفَ**"[32] .

قال الصمة بن عبد الله القشيري :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لعِبْنَ بِنا شِيباً وَشَيَّبْننا مُرْدَا[33]

قال العيني[34] : "الاستشهاد فيه على إجراء السنين مجرى الحسين في الإعراب بالحركات والتزام النون مع الإضافة ، ولو لم يجعل الإعراب بالحركة على نون الجمع لحذف النون وقال : "فإن سنينه" واعلم أن هذه لغة بني عامر ، فإنهم يعربون المعتل اللام بالحركات في النون كما في غسلين ، ويقولون : هذه سنين ورأيت سنيناً وأقمت بسنين ، وعلى هذا جاء في قوله ﷺ : "اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف" وتميم أيضاً يجعلون الإعراب في النون ، ولكن لا ينونونها ، فيقولون سنينُ وسنينَ وسنينِ جره بالكسر ، ولا تسقط النون ههنا ولو عند الإضافة ، لأنها نزلت منزلة نون مسكين" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح ابن الناظم 48 وتوضيح المقاصد والمسالك 97/1 وشرح ابن عقيل 65/1 والمقاصد النحوية 175/1 .

4- في الحديث : "**مَنْ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ لاَ يَنْتَهِزه إِلاَّ إِيَّاهَا**"[35] .

قال لبيد بن ربيعة العامري :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوَائِلُ[36]

قال العيني[37] : "قد يوضع الضمير المرفوع موضع الضمير المنصوب ، كما وضعوا المنصوب موضع المرفوع ، قالوا : لم يضربني إلا إياه ، وفي الحديث: "من خرج إلى الصلاة لا ينتهزه إلا إياها" . وفي المحكى من كلام العرب إذا هو إياها ، وإذا هي إياه" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

لم أقف على أحد من النحاة الذين سبقوا العيني أنه استشهد بهذا الحديث .

5- قوله ﷺ : **"لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فِي امْسَفَرِ"**[38] .

قال بجير بن غنمة :

ذَاكَ خَلِيلِـــي وَذُو يُوَاصِلُنِـــي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[39]

قال العيني[40] : "الاستشهاد فيه قوله : "بامسهم" أي بالسهم ، وقوله : "وامسلمه" أي والسلمه ، وهذا على لغة أهل اليمن فإنهم يجعلون عوض اللام ميماً ، فيقولون في الرجل امرجل ، وفي الصحاح قال : هذه لغة حمير ، وقال في المغرب: لغة طيء ، ومنه الحديث الذي رويناه من طريق الإمام أحمد - رحمه الله - عن النبي ﷺ : "ليس من امبر امصيام في امسفر" يريد : ليس من البر الصيام في السفر.

وقال الشاعر :

لَقَدْ ظَفِرَ الـزُّوَّارُ أَقْفِيَـةِ العِـدَى بِمَا جَاوَزَ الآمَالَ مِلأَسْرِ وَالقَتْلِ[41]

قال العيني[42] : قوله : "ملاسر" أصله من الأسر على لغة أهل اليمن ، فإنهم يبدلون الميم من اللام كما في قوله ﷺ : "ليس من امبر امصيام في امسفر" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في سر صناعة الإعراب 423/1 والتتمة في التصريف 135 وشرح عيون الإعراب 253 والمفصل 366 وشرح المفصل للخوارزمي 158/1 وشرح المفصل لابن يعيش 34/10 والإيضاح في شرح المفصل 406/2 والمقرب 535 والممتع في التصريف 394/2 وشرح الكافية الشافية 164/1 وشرح عمدة الحافظ 4 وفاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة 52 وشرح الرضى على الكافية 241/3 والإرشاد إلى علم الإعراب 71 ورصف المباني 96 ؛ 309 وشرح الكافية لابن جماعة 15 وجواهر الأدب 109 ؛ 110 ؛ 223 والنكت الحسان 101؛ 102 ؛ 117 والجنى الداني 140 ومغني اللبيب 48/1 والمقاصد النحوية 465/1 ؛ 392/3 .

6- قوله – عليه الصلاة والسلام – : "**كَفَى بِالمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**"[43].

قال كعب بن مالك الأنصاري :

وَكَفَى بِنَا شَـرَفاً عَلَـى مَـنْ غَيْرِنَـا حُـبُّ النَّبِـي مُحَمَّـدٍ إِيَّانَـا[44]

قال العيني[45] : "كفى فعل ماض ، وبنا مفعوله ، والباء فيه زائدة ، كما في قوله – عليه الصلاة والسلام – : "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع" ، ويقال : إن الباء في البيت زائدة في الفاعل" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في مغني اللبيب 109/1 والمقاصد النحوية 486/1 .

7- نحو : "**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلى اللهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ**"[46] .

قال زهير بن مسعود الضبي :

فَخَـيْرٌ نَحْـنُ عِنْـدَ النَّـاسِ مِنْكُـمْ إِذَا الدَّاعِـي المُثَـوِّبُ قَـالَ يَـالاَ[47]

قال العيني[48] : "فخير خبر ، وقوله : "نحن" فاعل سد مسد الخبر ، ولم يسبقه لا نفي ولا استفهام ، وقال أبوعلي وابن خروف : قوله : "فخير" خير لنحن محذوفة ، أي نحن خير الناس منكم ، فنحن تأكيد لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف ، وحسن هذا التأكيد بحذف المبتدأ ، ولو لم يحذفه لكان حسناً أيضاً ، فلا فصل بأجنبي ، وقد وقع الفصل بالفاعل بين الصلة والموصول في نحو "ما من أيام أحب إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة" وكان ذلك حسناً سائغاً ، فإذا ساغ كان التأكيد أيضاً أسوغ ؛ لأنه قد يحسن حيث لا يحسن غيره من الأسماء ، ويقال : إن خير صفة مقدمة مقدر ارتفاع نحن به كما يجيز أبوالحسن قائم الزيدان ، وعمل أفعل في الظاهر قليل .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في الكتاب 28/2 ؛ 32 ، المقتضب 250/2 والأصول في النحو 131/1 ؛ 44/2 والمسائل المشكلة 416 والمسائل المنثورة 51 وشرح المقدمة

المحسبة 201/2 وشرح المفصل للخوارزمي 134/3 والفصول الخمسون 222 والمستوفى 9/2 وسفر السعادة وسفير الإفادة 621/2 وشرح الكافية الشافية 1140/2 وشرح عمدة الحافظ 772-773 وشرح ابن الناظم 486 والإرشاد إلى علم الإعراب 205 والمقاصد النحوية 522/1 .

8- قوله ﷺ لعائشة - رضي الله عنها - : **"لَوْلاَ قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ"**[49] .

قال الزبير بن العوام رضي الله عنه :

وَلَـوْلاَ بَنُوهَـا حَوْلَهَـا لَخَطَبْتُهَـا كَخَبْطَـةِ عُصْفُورٍ وَلَـمْ أَتَلَعْثَـمِ[50]

قال العيني[51] : لولا لربط امتناع الثانية لوجود الأولى ، وقد دخلت ههنا على الجملة الإسمية ، وهي قوله : "بنوها حولها" فإن "بنوها" مبتدأ ، و"حولها" خبره.

قوله : "لخطبتها" جواب لولا ، قوله : "كخبطة عصفور" صفة لمصدر محذوف ، أي خبطتها خبطاً كخبطة عصفور ، قوله : "لم أتلعثم" جملة وقعت حالاً .

فإن قلت : قد تقدر عندهم وجوب حذف الخبر بعد لولا الامتناعية ، فكيف أثبت ههنا ، قلت : ذلك إذا دل دليل على تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ ، أما إذا لم يدل على ذلك دليل فحينئذ يجب ذكره كقوله ﷺ لعائشة - رضي الله عنها - : "لولا قومك حديثو عهد بكفر لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين" رويناه من طريق البخاري ، وقول الزبير بن العوام رضي الله عنه من هذا القبيل" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 276/1 وشواهد التوضيح والتصحيح 65 وشرح الكافية الشافية 355 وشرح ابن الناظم 122 وشرح الكافية لابن جماعة 95 وجواهر الأدب 484 وتوضيح المقاصد والمسالك 288/1 ؛ 289 ؛ 290 ومغني اللبيب 273/2 ؛ 604 ؛ 605 والمقاصد النحوية 571/1 .

9– قوله – عليه السلام – : "**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ**"[52] .

قال الشاعر :

خَيْرُ اقْتِرَابِي مِنَ المَوْلَى حَلِيفَ وَشَرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهْوَ غَضْبَانُ[53]

قال العيني[54] : الاستشهاد فيه هو وقوع الجملة الإسمية المقرونة بالواو موقع خبر المبتدأ ، وهذا الشطر حجة على سيبويه حيث منع من ذلك ، وقال : الحال التي هي جملة إسمية مقرونة بالواو لا تسد مسد الخبر إذا كانت اسماً منصوباً كما في الشطر الأول من البيت وهو قوله : "حليف رضا" ، وخالفه في ذلك الكسائي والفراء احتجاجاً عليه بقول الشاعر :

... ... وَشَرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهْوَ غَضْبَانُ

وقوله – عليه السلام – : "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" فإن الجملة الإسمية المقرونة بالواو في كل منهما قد سدت مسد الخبر ، وأما إذا كانت الجملة الإسمية بلا واو فكذلك أجاز ذلك الكسائي كالتي بالواو ومنعه الفراء" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في نتائج الفكر في النحو 272 وشرح التسهيل 278/1 وشرح عمدة الحافظ 82 وشرح ابن الناظم 124 وشرح الرضى على الكافية 276/1 وتذكرة النحاة 650 ومغني اللبيب 411/2 والفصول المفيدة في الواو المزيدة 117 والمقاصد النحوية 580/1 .

10–قوله – عليه الصلاة والسلام – : "**إِنَّ هَذَا القُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْراً وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً**"[55] .

قال الشاعر :

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كَائِناً أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِداً[56]

قال العيني[57] : الاستشهاد فيه في قوله : "كائناً أخاك" فإن كائناً اسم الفاعل من كان وعمل عمل فعله ، ومن هذا القبيل قوله – عليه الصلاة والسلام – : "إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 340/1 والمقاصد النحوية 18/2 .

11– قوله ﷺ لعائشة – رضي الله عنها – : "**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**"[58] .

قال الفرزدق :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ[59]

قال العيني[60] : الاستشهاد فيه في قوله : "كانوا" فإنهم قالوا : إنها زائدة بين الصفة والموصوف ، فإن قيل : ليس كان ههنا زائدة لوجهين :–

أحدهما : أنها مسندة إلى الضمير الذي هو الواو ، وذلك يدل على الاهتمام بها ، وإلى هذا أشار الشيخ جمال الدين بن هشام بقوله : وليس من زيادتها قوله :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

لرفعها الضمير خلافاً لسيبويه .

والثاني : أنّ الواو اسمها و "لنا" خبرها ، والتقدير إذن وجيران كرام كانوا لنا .

قلت : أما الأول فلا يمنع من إسنادها زيادتها بدليل إلغاء ظننت مسندة ومتأخرة ومتوسطة ، وقد قيل في قوله ﷺ لعائشة – رضي الله عنها – : "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" إنّ "كنت" زائدة ، والتقدير : أنا لك كأبي زرع .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

لم أقف على أحد من النحاة الذين سبقوا العيني أنه استشهد بهذا الحديث .

12– في حديث عمر رضي الله عنه : "**هَبْ أَنَّ أَبَاهَا حِمَاراً**"[61].

قال ابن همام السلولي :

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلاَّ فَهَبْنِي أَمْرَأً هَالِكاً[62]

قال العيني[63] : "الاستشهاد فيه في قوله : "هبني" فإنه بمعنى ظنني ، ونصب مفعولين كما ذكرناه ، وهو من الجوامد لا يتصرف منه الماضي والمستقبل، ولا يجيء منه إلا الأمر ، والغالب عليه أنْ يتعدى إلى مفعولين صريحاً ، وقد يدخل علىٰ أنَّ وصلتها قليلاً ، وزعم الجرمي أنه لحن ، وهو فاسد ؛ لأنه ورد في حديث عمر رضي الله عنه : "هب أن أباها حماراً" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

لم أقف على أحد من النحاة الذين سبقوا العيني أنه استشهد بهذا الحديث .

13-أ- ما جاء في قول وائل بن حجر في سجود النبي ﷺ : "**وَوَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا كَفَّاهُ**"[64] .

ب- ونحو قوله : "**يُخْرِجْنَ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ**"[65] .

ج- ونحو : "**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ**"[66] .

قال الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيـ ... ـلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمُ أَلْوَمُ[67]

قال العيني[68] : "الاستشهاد فيه في قوله : "يلومونني" حيث جمع الفعل المسند إلى الفاعل الظاهر على لغة من قال : مررت برجل كريمين آباؤه ، وأكلوني البراغيث .

وقال السهيلي : ألفيت في كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها نحو ما جاء في قول وائل بن حجر في سجود النبي ﷺ "ووقعتا ركبتاه قبل أن تقعا كفاه" ، ونحو قوله : "يخرجن العواتق وذوات الخدور" ، ونحو "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار" أخرجه في الموطأ ، والألف والواو والنون حروف لكني قلت : هذه حروف دالة على حال الفاعل الآتي ذكره ، وهي لغة بعض العرب فافهم" .

تخريج الأحاديث النبوية الشريفة :

لم أقف على أحد من النحاة الذين سبقوا العيني أنه استشهد بالحديثين (أ ، ب) .

أما الحديث (ج) ففي نتائج الفكر 166 وتسهيل الفوائد 44 ، 140 وشرح التسهيل 50/1 ؛ 272 ؛ 116/2 ؛ 99/3 وشرح عمدة الحافظ 40 وشرح الكافية الشافية 581/2 وشرح ألفية ابن الناظم 220 والملخص 559 وجواهر الأدب 175 وارتشاف الضرب 354/1 والجنى الداني 170 والجامع الصغير في النحو 75 ومغني اللبيب 365/2 واللؤلؤة في علم العربية وشرحها 155 وشرح ابن عقيل 473/1 والمقاصد النحوية 460/2 .

14- قوله - عليه السلام - : "**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إلا المُجَاهِرُونَ**"[69] .

قال الشاعر :

لَـدَمٌ ضَـائِعٌ تَغَيَّـبَ عَنْـهُ أَقْرَبُـوهُ إِلاَّ الصَّبَـا وَالدَّبُـورُ[70]

قال العيني[71] : "قال ابن مالك : "إلا" ههنا بمعنى لكن ، والتقدير : لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه ، وذلك كما في قوله - عليه السلام - : "كل أمتي معافى إلا المجاهرون" أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون ، وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾[72] أي إلا قليل منهم لم يشربوا".

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شواهد التوضيح والتصحيح 41 والمقاصد النحوية 107/3 .

15-ما جاء في الحديث أنه - عليه الصلاة والسلام - قال : "**أسامة أحب الناس إلَيَّ ما حاشا فاطمة .....**"[73] .

قال الأخطل :

رَأَيْتُ النَّـاسَ مَـا حَاشَـا قُرَيْشـاً فَإِنَّـا نَحْـنُ أَفْضَلُهُـمْ فِعَـالا[74]

قال العيني[73] : قوله : "ما حاشا" كلمة "ما" نافية ، و"حاشا" ههنا فعل متعد ، ولهذا نصب قريشاً ونحوه ما جاء في الحديث أنه – عليه الصلاة والسلام – قال : أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة" ... والاستشهاد فيه في قوله : "ما حاشا قريشا" حيث دخلت "ما" على "حاشا" وهو قليل ، والأكثر أنها مثل خلا في أنها تنصب ما بعدها وتجر ، لكن لا يتقدم عليها "ما" كما يتقدم على خلا .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 308/2 وشرح ابن الناظم 309 والجنى الداني 565 وتوضيح المقاصد والمسالك 128/2 ومغني اللبيب 121/1 وشرح ابن عقيل 622/1 وشرح الأشموني 128/2 والمقاصد النحوية 136/3 .

16– قوله –عليه السلام–: "**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُفْتَن فِي قَبْرِهِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**"[76] .

قال الشاعر :

عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ النِّعَمْ بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبْلِ الدِّيَمْ[77]

قال العيني[78] : "قوله : "بمثل" جار ومجرور يتعلق بقوله : "علقت" والمضاف إليه محذوف تقديره بمثل وبل الديم أو أنفع من وبل الديم ، كما في قوله – عليه السلام – : "إن أحدكم ليفتن في قبره مثل أو قريباً من فتنة الدجال" والتقدير مثل فتنة الدجال أو قريباً من فتنة الدجال وقوله : "أو أنفع" عطف على المقدر الذي تركناه .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في أمالي السهيلي 130 وشواهد التوضيح 102 والتصحيح وشرح التسهيل 249/3–250 وارتشاف الضرب 517/2 ورصف المباني 359 والمقاصد النحوية 451/3 .

17- قوله ﷺ : "**هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي**"[79] .

قال الشاعر :

لأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الهَيْجَا مُصَابَرَةٍ يَصْلَى بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانَا[80]

قال العيني[81] : "الاستشهاد فيه في قوله : "في الهيجا" فإنه فصل بين المضاف وهو قوله : "معتاد" ، والمضاف إليه وهو قوله : "مصابرة" .

قال ابن مالك : وهذا من أحسن الفصل ؛ لأنه فصل بمعمول المضاف ، ويدل على جوازه من الأخبار قوله ﷺ : "هل أنتم تاركو لي صاحبي" فإن قوله : "تاركو" مضاف إلى قوله "صاحبي" وقد فصل بينهما بالجار والمجرور وهو قوله : "لي" فافهم .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شواهد التوضيح والتصحيح 167 وشرح التسهيل 273/3 ؛ 276 ، 277 ، 278 وشرح الكافية الشافية 992/2 وشرح عمدة الحافظ 380 وتوضيح المقاصد والمسالك 287/2 وأوضح المسالك 183/3 والمقاصد النحوية 486/3 .

18- حديث عائشة - رضي الله عنها - : "**مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ**"[82] .

قال القطامي :

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المَائَةَ الرِّتَاعَا[83]

قال العيني[84] : "الاستشهاد فيه في قوله : "وبعد عطائك" فإن لفظ العطاء اسم للمصدر بمعنى الإعطاء ، فأعطى حكم المصدر في العمل ، وذلك لأنه نصب قوله : "المائة" كما ذكرنا ، وقد جاء في الخبر نحوه ، وذلك في حديث عائشة - رضي الله عنها - : "من قبلة الرجلِ امرأتَهُ الوضوءُ" فإن القبلة اسم للتقبيل ، وقد عمل عمله حيث نصب امرأته ، وقوله "الوضوء" مرفوع بالابتداء ، وقوله "من قبلة الرجل امرأته" مقدماً خبره فافهم .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 107/2 ؛ 123/3 وشرح ابن الناظم 419 وشرح ابن عقيل 100/2 وفتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك 316 .

19- حديث أبي هريرة ﷺ : "**سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ**"[85] .

قال رؤبة بن العجاج :

وَاهـاً لِلَيْلَـى ثُـمَّ وَاهـاً وَاهَـا
هِـيَ المُنَـى لَـوْ أَنَّنَـا نِلْنَاهَـا[86]

قال العيني[87] : "الاستشهاد فيه في قوله : "واها" فإنه كلمة التعجب كما ذكرنا ، وقد علم أنه يستعمل على صيغ مختلفة منها كلمة "واها" ، ومنها كلمة "كيف" كما في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾[88] ومنها لفظ "سبحان الله" كما في حديث أبي هريرة ﷺ "سبحانَ اللَّهِ إنَّ المؤمنَ لا ينجس" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 30/3 وشرح الكافية الشافية 1077/2 وشرح ابن الناظم 455 والمقاصد النحوية 638/3 .

20-أ- روي عن علي ﷺ أنه قال : كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : "**كُنْتُ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَفَعَلْتُ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ**"[89] .

ب- وروي عن عمر ﷺ قال : "**كُنْتُ وَجَار لِي مِنَ الأَنْصَارِ**"[90].

قال جرير :

وَرَحَا الأُخَيْطِلُ مِـنْ سَـفَاهَةِ رَأْيِـهِ مَـا لَـمْ يَكُـنْ وَأَبٌ لَـهُ لِيَنَـالاَ[91]

قال العيني[92] : "الاستشهاد فيه في قوله : "وأب" حيث عطفه على الضمير المستكن في لم يكن من غير توكيد ولا فصل ، وهو شاذ وفيه نظر ؛ لأنه ليس بمضطر إلى رفع أب ؛ لأنه كان يمكنه أن يقول : وأباً بالنصب على أنه مفعول معه

وكيف يكون شاذاً وقد ورد في صحيح البخاري مثل ذلك ، وهو ما روي عن علي ﷺ أنه قال : كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : كنت وأبوبكر وعمر ، وفعلت وأبوبكر وعمر ، وانطلقت وأبوبكر وعمر ، وروي عن عمر ﷺ قال : كنت وجار لي من الأنصار .

تخريج الحديثين :

الحديثان في شرح التسهيل 374/3 والمقاصد النحوية 161/4 والحديث (أ) أيضاً في شرح الكافية لابن جماعة 213 .

21- قال ﷺ : "**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**"[93] .

قال أبوزبيد الطائي :

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ[94]

قال العيني[95]: "الاستشهاد فيه على كون فعل الشرط مضارعاً ، وهو قوله: "يكدني" وجواب الشرط ماضياً ، وهو قوله : "كنت منه" ، والنحويون يستضعفون ذلك حتى يراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة .

قال ابن مالك : والصحيح الحكم بجوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء ، قال ﷺ : "من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح التسهيل 205/2 ؛ 91/4 وشرح الكافية الشافية 1586/3 وشرح عمدة الحافظ 261 وشرح ابن الناظم 698 وتوضيح المقاصد والمسالك 245/4 ، وشرح ابن عقيل 372/2 .

22- حديث اللقطة : "**فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا**"[96] .

قال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت – رضي الله عنهما :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلاَنِ[97]

قال العيني[98] : "الاستشهاد فيه في قوله : "الله يشكرها" فإن هذه الجملة وقعت جواباً للشرط ، وقد حذف فيها الفاء ، وأصلها فالله يشكرها وذلك ضرورة .

وعن المبرد أنه منع ذلك حتى في الشعر ، وزعم أن الرواية "من يفعل الخير فالرحمن يشكره" .

وعن الأخفش أن ذلك واقع في النثر الفصيح وأن منه قوله تعالى : ﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين ﴾ وقال ابن مالك : يجوز في النثر نادراً ، ومنه حديث اللقطة : "فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها" .

تخريج الحديث النبوي الشريف :

الحديث في شرح ابن الناظم 702 والجني الداني 69 وتوضيح المقاصد والمسالك 252/4 ومغني اللبيب 165/1 والمقاصد النحوية 433/4 .

نتائج البحث

1- استشهد العيني في كتابه "المقاصد النحوية" بالحديث النبوي الشريف في اثنتين وعشرين مسألة نحوية .

2- استشهد في مسألتين بخمسة أحاديث ففي المسألة (13) بثلاثة أحاديث وفي المسألة (20) بحديثين .

3- استشهد في مسألتين بأحاديث لم يسبق إليها ، وهما : (4 ؛ 11) أي أن معظم الأحاديث التي أوردها سبق الاحتجاج بها عند النحاة .

4- بعض الأحاديث الواردة عنده لم يأتِ بها محتجاً أو مستدلاً ، وإنما جاء بها على لسان أحد العلماء وخاصة ابن مالك مثل المسائل (14 ؛ 17 ؛ 21) .

5- إن كل الأحاديث التي استشهد بها قد احتج بها ابن مالك أو أحد شراح الألفية ما عدا الأحاديث في المسائل التالية : (2 ؛ 4 ؛ 11 ؛ 14) .

أي أن العيني يوافق على الاتجاه الذي سار عليه ابن مالك في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، بل إن العيني يرفض آراء النحاة في بعض المسائل محتجاً بالحديث النبوي الشريف فمثلاً في المسألة (12) يقول : "والغالب عليه – أي هب – أن يتعدى إلى مفعولين صريحاً وقد يدخل على أنّ وصلتها قليلاً ، وزعم الجرمي أنه لحن ، وهو فاسد ؛ لأنه ورد في حديث عمر ﷺ هَبْ أَنَّ أَبَاهَا كان حِمَاراً" .

6- اتخذ الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف لدى العيني طرقاً مختلفة ، وهي :

أ- تأييد للهجة من لهجات العرب مثل المسائل : (2 ؛ 3 ؛ 5 ؛ 13) .

ب- تأكيد لقاعدة نحوية مثل المسائل : (1 ؛ 4 ؛ 6 ؛ 7 ؛ 8 ؛ 10 ؛ 15 ؛ 16 ؛ 18 ؛ 19) .

ج- يذكر رأي العالم النحوي الذي يستشهد بالحديث الشريف بدون تعليق مثل المسألتين : (14 ؛ 17) .

د- تأييد لرأي عالم نحوي على آخر مثل المسألتين : (11 ؛ 22) .

هـ- تأييد لمذهب نحوي على آخر مثل المسائل : (9 ؛ 20 ؛ 21) .

هوامش البحث

(1) أبى حيان الأندلسى (ت 745هـ) : التذييل والتكميل فـي شـرح التسـهيل ، 6ج رقم 5173هـ ، مخطوطات دار الكتب المصريـة ، مخطـوط 169/5 ، ج1 رقم 6016هـ .

وانظر : السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ) : الاقتراح فى علـم أصول النحو ، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد محمد قاسم ، ط 1 ، القـاهرة ، (1396 هـ – 1976) 52 ؛ 54 .

والبغدادى ، عبد القادر بـن عمـر (ت 1093م) : خزانـة الأدب ولـب لبـاب لسـان العـرب ، تحقيـق وشـرح عبـد السـلام محمـد هـارون ، ط 2 ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1399هـ – 1979 ، 1/10-11 .

(2) انظر : بن سيده ، أبى الحسن على بـن إسـماعيل : شـروح الشـواهد النحويـة ، رسالة دكتوراة محمود محمد العامودى ،كلية الآداب ، جامعة عين شـمس ، 1410هـ/1990 ، 1/27-31 .

(3) الحديثى ، د. خديجـة : موقـف النحـاة مـن الاستشـهاد بـالحديث ، دار الرشـيد ، بغداد ، 1401هـ/1981 ، 42-170 .

(4) الحديثى ، 347-363 .

(5) خليفة ، د. سهير محمد : قضايـا الاستشـهاد بـالحديث فـي النحـو وشـواهده فـي المغني ، ط 1 ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1402هـ/1982 ، 113 .

(6) خليفة ، 114 .

(7) الحديثى ، 364 .

(8) الحديثى ، 364 .

(9) الدماميني ، بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت 837هـ) : تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1009 نحو ، القاهرة ، ج1 ، ورقة 130 .

وانظر : البغدادى ، 1/12-13 .

(10) الدماميني ، ج1 ، ورقة 130 . وانظر : البغدادى ، 1/13 .

(11) السيوطى ، الاقتراح ، 52 .

(12) البغدادى ، 1/9 .

(13) الحديثى ، 15 .

(14) السيوطى ، الاقتراح ، 52 . والبغدادى 1/10 .

(15) الحديثى ، 78 .

(16) الحديثى 181 .

(17) عبد التواب ، د. رمضان : فصول في فقه العربية 98 ، ط 3 ، القاهرة ، 1408هـ/1987 .

(18) انظر الترجمة الوافية له التي صنعها محمد صالح معتوق في كتابه "بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث" ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1407هـ/1987 .

وانظر ترجمته في : السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ) : بغية الوعاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار الفكر ، القاهرة ، 1399هـ/1979 ، 2/275-276 .

والسخاوى ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902هـ) : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، مصورة بالأوفست ، بيروت ، 10/131-133 .

والحنبلى ، أبى الفلاح عبد الحى بـن العماد (ت 1089هـ) : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دارالفكر ، بيروت ،1399هـ/1979 ،7/286-288.

والأتابكى ، أبى المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت 874هـ): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . 8/16 .

والغزى ، أبى المكارم نجم الدين محمد بن محمد بدر الدين (ت 1061هـ) : الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، حققه الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، ط 2 ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1399هـ/1979 ، 127/1 .

والسخاوى ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902هـ) : التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 175 .

والسخاوى ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902هـ) : الذيل على رفع الأصر ، تحقيق جودة هلال ومحمد صبيح ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 434 .

والكتانى ، السيد الشريف محمد بن جعفر (ت 1345هـ) : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، كتب مقدمتها ووضع فهارسها محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمى بن جعفر الكتانى ، ط 4 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1406هـ/1986 ، 195-196 .

والزركلى ، خير الدين : الأعلام ، ط 8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1409هـ/1976 ، 163/7 .

(19) الأتابكى ، النجوم الزاهرة 8/16 ، والسخاوى ، الضوء اللامع 131/10 ، والسخاوى : التبر المسبوك 375 .

(20) البغدادى ، أبى عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموى (ت 626هـ) : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 176/4 .

(21) السخاوى ، الضوء اللامع ، 133/10 . الذيل على رفع الأصر 434 .

(22) الغزى ، الكواكب السائرة 127/1 . والسخاوى ، الضوء اللامع 133/10 .

(23) أخرجه ابن حنبل ، الإمام أحمد (ت 241هـ) : مسند الإمام أحمد ، المكتب الإسلامى ، عمان ، 386/5 من طريق سعد بن طارق أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعاً – وفيه "فإن أدركن واحداً منكم فليأت النهر الذي يراه ناراً ... الحديث" .

وأخرجه النيسابورى ، مسلم بن الحجاج (ت 261هـ) : صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، ط 1 ، دار إحياء الكتب العربية ، 1375هـ ، 2249/4 رقم 2934 – كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال – من طريق سعد بن طارق به – وفيه "فإما أدركن أحدٌ فليأت النهر ... الحديث" .

(24) البيت لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه : مجموع أشعار العرب ، باعتناء وليم بن الورد البروسى ، ط 2 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1400هـ/1980 ، ق 3/28 ، ص 173 .

والمرادى ، أبى على بدر الدين الحسن بن قاسم ابن عبدالله بن على (ت 749هـ) : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن على سليمان ، ط 2 ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 43/1 .

والأنصارى ، أبى محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام (ت 761هـ) : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، ط 5 ، القاهرة 1399هـ/1979 ، 24/1 .

والعينى ، أبى محمد محمود بن أحمد (ت 855هـ) : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ، ط 1 ، بيروت ، 118/1 .

(25) العينى ، المقاصد النحوية 119/1–120 .

(26) مريم : 26/19 .

(27) الأنفال : 57/8 .

(28) البيت بلا نسبة في المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 42/1 والعينى ، المقاصد النحوية 120/1 وعجزه :

... ... لَوْلاَكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحا

(29) أخرجه البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) : صحيح البخارى مع فتح البارى ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ، دار الإفتاء السعودية ، 321/7 رقم 4020 من طريق ابن عليه عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما صنع أبوجهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، فقال : آنت أبا جهل ؟ قال ابن عليه : قال سليمان هكذا قالها أنس ... الحديث .

وأخرجه البخاري أيضاً 293/7 رقم 3963 من طريق ابن أبي عدي عن سليمان التيمي به – وفيه "أنت أبا جهل؟" .

وفي البخاري 293/7 رقم 3962 ومسند أحمد 115/3 : "أنت أبوجهل" .

(30) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ، صنعة علاء الدين أغا ، النادى الأدبى، الرياض ، 1401هـ/1981م ، ق 74/5–6 ، ص 227 .

وشرح ابن الناظم 39 . والمرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 75/1 والأنصارى ، أوضح المسالك 46/1 . وشرح ابن عقيل 51/1 . والعينى ، المقاصد النحوية 133/1 .

(31) العينى ، المقاصد النحوية 137/1–139 .

(32) أخرجه أحمد في مسنده 521/2 من طريق يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً – وفيه "اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف" .

(33) البيت للصمة بن عبد الله القشيري في العينى ، المقاصد النحوية 170/1–171 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 48 والمرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 97/1 . والأنصارى ، أوضح المسالك (صدره) 57/1 وشرح ابن عقيل 65/1 .

(34) العينى ، المقاصد النحوية 175/1–176 .

(35) أخرجه الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) : سنن الترمذى ، تحقيق أحمد شاكر ، ط 2 ، نشر مصطفى البابى الحلبى ، 1398هـ/1978 499/2 رقم 603 – كتاب الطهارة ، باب فضل المشي إلى المسجد – من طريق شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة مرفوعاً – وفيه "ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه أو قال لا ينهزه إلا إياها ... الحديث ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(36) البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ، دار صادر ، بيروت ، ق 6/44 ص 131 والعينى ، المقاصد النحوية 291/1 وبلا نسبة في توضيح المقاصد والمسالك (صدره) 140/1 .

(37) العينى ، المقاصد النحوية 294/1 .

(38) أخرجه أحمد في مسنده 434/5 من طريق صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن أبي عاصم الأشعري مرفوعاً – بلفظ "ليس من أمبر أمصيام في أمسفر" .

(39) البيت لبجير بن غنمة في العينى ، المقاصد النحوية 464/1 والبيت بلا نسبة في الرماني ، أبى الحسن على بن عيسى (ت 384هـ) : معانى الحروف ، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، دار نهضة مصر بالفجالة،القاهرة.

وشرح ابن الناظم 88 والمرادى ، أبى على بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على (ت 749هـ) : الجنى الداني فى حروف المعانى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، ط 2 ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1403هـ/1983م ، 140 .

والهروى ، على بن محمد (ت 415هـ) : الأزهية فى علم الحروف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1401هـ/1981م ، 133 .

(40) العينى ، المقاصد النحوية 465/1 .

(41) البيت بلا نسبة في الأنصارى ، أوضح المسالك (صدره) 93/3 والعينى ، المقاصد النحوية 391/3 .

(42) العينى ، المقاصد النحوية 392/3 .

(43) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه 10/1 رقم 5 من طريق خبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة مرفوعاً "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع" .

(44) البيت لـ : الأنصارى ، كعب بن مالك : ديوان كعب بن مالك الأنصارى ، دراسة وتحقيق سامى مكى العانى ، ط 1 ، مكتبة النهضة ، بغداد 1386هـ/ 1966 ، ق 1/68 ص 289 ونسب البيت لكعب بن مالك ولحسان بن ثابت في العينى ، المقاصد النحوية 486/1 وبلا نسبة في المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 222/1 .

(45) العينى ، المقاصد النحوية 486/1 .

(46) أخرجه أحمد في مسنده 161/2 من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الله الحولي مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمر مرفوعاً – بلفظ "ما من أيام أحب إلى الله العمل فيهن من هذه الأيام ... الحديث" .

وأخرجه الترمذي في سننه 122/3 رقم 758 – كتاب الصوم ، باب العمل في

أيام العشر – من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً – بلفظ "ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة... الحديث".

(47) البيت لزهير بن مسعود الضبي في العينى ، المقاصد النحوية 520/1 وبلا نسبة في شرح ابن عقيل 194/1 .

(48) العينى ، المقاصد النحوية 520/1 .

(49) أخرجه البخاري في صحيحه 244/1 رقم 126 – كتاب العلم ، باب من ترك بعض الاختيار ... من طريق الأسود عن ابن الزبير عن عائشة قالت : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : "ياعائشة ، لولا قومك حديثٌ عهدهم بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين ..." .

(50) البيت للزبير بن العوام – رضي الله عنه – في العينى ، المقاصد النحوية 571/1 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 122 .

(51) العينى ، المقاصد النحوية 571/1 .

(52) أخرجه مسلم في صحيحه 350/1 رقم 482 – كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود – من طريق سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن ذكوان عن أبي هريرة مرفوعاً – بلفظ "أقربُ ما يكون العبدُ من ربه وهو ساجد" .

والحديث في سنن أبي داود رقم 875 والنسائى ، أحمد بن شعيب (ت 303هـ): سنن النسائي ، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة ، ط 2 ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، 1406هـ/1986 ، 226/2 ومسند أحمد 241/2

والبيهقى ، أحمد بن الحسين (ت 458هـ) : سنن البيهقي ، ط 1 ، دائرة المعارف العثمانية ، 1344هـ ، 110/2 .

(53) البيت بلا نسبة في المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 292/1 والعينى ، المقاصد النحوية 579/1 .

(54) العينى ، المقاصد النحوية 580/1 .

(55) أخرجه الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن (ت 255هـ) : سنن الدرامى ، تحقيق عبدالله هاشم يمانى ، المدينة المنورة ، 1386هـ/1966 ، 434/2 – كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن – من طريق أبي عباس عن أبي كنانة عن أبي موسى أنه قال "إن هذا كان لكم أجراً وكائن لكم ذكراً وكائن بكم نوراً وكائن عليكم وزراً ... الحديث" .

(56) البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 132 والأنصارى ، أوضح المسالك (صدره) 239/1 وشرح ابن عقيل 269/1 والمقاصد النحوية 17/2 .

(57) العينى ، المقاصد النحوية 18/2 .

(58) أخرجه الشيخان في صحيحيهما – البخاري 254/9–255 رقم 5189 – كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل – ومسلم 1896/4–1901 رقم 2448 – كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر حديث أم زرع – من طريق هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة في حديث طويل ، وفيه : قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كنت لك كأبي زرع لأمّ زرع" .

(59) البيت لـ الحاوى ، لإليا : ديوان الفرزدق ، ط 1 ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، 1403هـ/1083 ، ق 3/556 ، ج 2 ، ص 529 والعينى ، المقاصد النحوية 42/2 والبيت بلا نسبة في الأنصارى ، أوضح المسالك (عجزه) 258/1 وشرح ابن عقيل 289/1 .

(60) العينى ، المقاصد النحوية 45/2–46 .

(61) "أباها" إما أن تكون أباهم كما قال زيد بن ثابت لعمر بن الخطاب ، وإما أن تكون "أبانا" كما قال أحد الإخوة لعمر "هب أن أبانا كان حجراً ملقى في اليم" وتسمى المسألة المشتركة (والمسألة الحمارية أو الحجرية أو التيميّة) .

(62) البيت لابن همام السلولي في العينى ، المقاصد النحوية 378/2 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 199 والمرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 377/1 والأنصارى ، أوضح المسالك (عجزه) 37/2 وشرح ابن عقيل 432/1 .

(63) العينى ، المقاصد النحوية 379/2 .

(64) أخرجه السجستانى ، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ) : سنن أبى داود ، تعليق عزت عبيد دغاش ، دارالحديث ، حمص ، 222/1 رقم 839 – كتاب الصلاة ، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه – من طريق محمد ابن جحادة عن عبدالجبار بن وائل عن أبيه ... الحديث .

(65) لم نقف على الحديث بلفظه "يخرجن" .

والحديث في الصحيحين وغيرهما عن أم عطية نسيبة بنت كعب – بألفاظ متقاربة .

فأخرجه البخاري رقم 324 بلفظ "يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين" .

وأخرجه مسلم رقم 890 بلفظ "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى ، العواتق والحيض وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين .

(66) أخرجه مالك في الموطأ 170/1 رقم 82 – كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب جامع الصلاة – وأخرجه من طريقه البخاري 33/2 رقم 555 كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، ومسلم 439/1 رقم 632 – كتاب المساجد ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر – من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ... الحديث" .

(67) البيت بلا نسبة في الأنصارى ، أوضح المسالك 100/2 وشرح ابن عقيل 470/1 والعينى ، المقاصد النحوية 460/2 .

(68) العينى ، المقاصد النحوية 460/2 .

(69) أخرجه البخاري 486/10 رقم 9069 – كتاب الأدب ، باب ستر المؤمن على نفسه من طريق ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعاً "كل أمتي معافى إلا المجاهرين" .

وقال ابن حجر في فتح الباري 486/10 : وفي رواية النسفي (إلا المجاهرون) بالرفع ... إلى آخره .

(70) البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 295 والعينى ، المقاصد النحوية 105/3.

(71) العينى ، المقاصد النحوية 107/3 .

(72) البقرة : 249/2 .

(73) أخرجه أحمد في مسنده 96/2 من طريق حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ "أسامة أحب الناس إلىّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها" .

(74) البيت للأخطل في العينى ، المقاصد النحوية 136/3 وليس في ديوانه والبيت بلا نسبة في المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 128/2 وشرح ابن عقيل 623/1 .

(75) العينى ، المقاصد النحوية 136/3–137 .

(76) أخرجه البخاري في صحيحه 543/2 رقم 1053 من طريق هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعاً – وفيه "ولقد أوحي إليّ أنكم تفتنون في القبول مثلَ أو قريباً من فتنة الدجال ..." .

(77) البيت بلا نسبة في الأنصارى ، وضح المسالك 172/3 والعينى ، المقاصد النحوية 451/3 .

(78) العينى ، المقاصد النحوية 451/7 .

(79) أخرجه البخاري في صحيحه 18/7 رقم 3661 – كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذاً خليلاً" ، 303/8 رقم 4640 – كتاب التفسير ، باب قل ياأيها الناس إني رسول الله – من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء – وفيه "هل أنتم تاركو لي صاحبي" .

(80) البيت بلا نسبة في المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك 286/2 وشرح المكودي (صدره) 92 والعينى ، المقاصد النحوية 485/3 .

(81) العينى ، المقاصد النحوية 486/3 .

(82) لم نقف عليه عن عائشة .

وأخرج مالك في الموطأ 44/1 رقم 65 – كتاب الطهارة – باب الوضوء من قبلة الرجل – بلاغاً عن ابن مسعود رقم 66 عن ابن شهاب الزهري – أنه كان يقول : "من قُبْلةِ الرجل امرأتَهُ الوضوء" .

(83) البيت للقطامي في ديوانه ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب ، ط 1 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1960 ، ق 38/2 ص 37 والعينى ، المقاصد النحوية 505/3 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 419 والأنصارى ، أوضح المسالك (عجزه) 211/3 وشرح ابن عقيل 99/2 .

(84) العينى ، المقاصد النحوية 507/3–508 .

(85) أخرجه الشيخان في صحيحيهما – البخاري 391/1 رقم 285 – كتاب الغسل باب الجنب يخرج ويمشي في السوق – ومسلم 282/1 رقم 371 – كتاب الحيض ، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس – من طريق أبي رافع عن أبي هريرة – وفيه "سبحان الله ! إن المؤمن لا ينجس" .

(86) البيتـــان لرؤبـــة بـن العجـــاج فـي ملحـــق ديـوانـــه ق 506/1 ص 168 والعينى ، المقـاصـد النحـويـة 636/3 والبيت بـلا نسبـة فـي شـرح ابـن الناظم 455 .

(87) العينى ، المقاصد النحوية 637/3-638 .

(88) البقرة : 28/2 .

(89) أخرجه البخاري في صحيحه 22/7 رقم 3677 – كتاب فضائل الصحابة ، باب لو كنت متخذاً خليلاً – من طريق ابن أبي مُليكة عن ابن عباس مرفوعاً – وفيه "كنت وأبوبكر وعمر ، وفعلت وأبوبكر وعمر ، وانطلقت وأبوبكر وعمر ... الحديث" .

(90) أخرجه البخاري في صحيحه 114/5 رقم 2468 – كتاب المظالم – باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها – من طريق عبيدالله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر – وفيه : "كنت وجار لي من الأنصار" .

(91) البيت لجرير في ديوانه ق 31/1 ج1 ص 57 وشرح ابن الناظم 543 والعينى ، المقاصد النحوية 160/4 والبيت بلا نسبة في الأنصارى ، أوضح المسالك (عجزه) 390/3 .

(92) العينى ، المقاصد النحوية 161/4 .

(93) أخرجه الشيخان في صحيحيهما – البخاري 91/1 رقم 35 – كتاب الإيمان ، باب قيام ليلة القدر من الإيمان – ومسلم 524/1 رقم 760 – كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في قيام رمضان – من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً – بلفظ "من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" .

(94) البيت لأبي زبيد الطائي في شعره ق 41/9 ص 52 والعينى ، المقاصد النحوية 427/4 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 697 وشرح ابن عقيل 371/2 .

(95) العينى ، المقاصد النحوية 428/4 .

(96) أخرجه البخاري في صحيحه 91/5-92 رقم 2437 - كتاب اللقطة ، باب هل يأخذ اللقطة ... ؟ من طريق سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي بن كعب مرفوعاً - وفيه "فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها" .

(97) البيت لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت في العينى ، المقاصد النحوية 433/4 والبيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم 701 والمرادى ، توضيح المقاصد والمسالك (صدره) 251/4 والأنصارى ، أوضح المسالك (صدره) 210/4.

(98) العينى ، المقاصد النحوية 433/4 .

مصادر البحث

1- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) – تحقيق الدكتور مصطفى النحاس – مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى – القاهرة 1404هـ–1984م .

2- الإرشاد إلى علم الإعراب ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبداللطيف القرشي الكيشي (ت 695هـ) – تحقيق ودراسة الدكتور عبدالله علي الحسيني البركاتي والدكتور محسن سالم العميري – طبع مركز إحياء التراث الإسلامي – الطبعة الأولى – مكة المكرمة 1410هـ–1989م .

3- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي (ت 415هـ) – تحقيق عبدالمعين الملوحي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1401هـ–1981م .

4- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ) تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت 1405هـ–1985م .

5- الأعلام ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت 1409هـ–1989م .

6- الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت 911هـ) – تحقيق وتعليق الدكتور أحمد محمد قاسم – الطبعة الأولى – القاهرة 1396هـ–1976م .

7- أمالي السهيلي ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت 581هـ) – تحقيق محمد إبراهيم البنا – مطبعة السعادة – الطبعة الأولى – القاهرة 1390هـ–1970م .

8- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة الخامسة - القاهرة 1399هـ-1979م .

9- الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت 646هـ) - تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي - مطبعة العاني - بغداد 1402هـ-1982م .

10- بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث ، لصالح يوسف معتوق - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى - بيروت 1407هـ-1987م .

11- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت 911هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم - دار الفكر - الطبعة الثانية - القاهرة 1399هـ-1979م .

12- التبر المسبوك في ذيل السلوك ، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ) - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

13- التتمة في التصريف ، لأبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي المعروف بابن القبيصيّ (ت بعد 610هـ) - تحقيق ودراسة الدكتور محسن بن سالم العميري - مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي - الطبعة الأولى - مكة المكرمة 1414هـ-1993م .

14- تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) - تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن مؤسسة الرسالة - بيروت 1406هـ-1986م .

15- التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) - مخطوطات دار الكتب المصرية - الجزء الأول رقم 6016هـ ، الأجزاء(2-6) رقم 5173هـ .

16- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن مالك الأندلسي (ت 672هـ) – حققه وقدم له محمد كامل بركات – دار الكاتب العربي – القاهرة 1387هـ–1967م .

17- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، لبدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت 837هـ) مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1009 نحو .

18- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لأبي علي بدر الدين الحسن بن قاسم ابن عبدالله بن علي المرادي (ت 749هـ) – شرح وتحقيق الدكتور عبدالرحمن علي سليمان – مكتبة الكليات الأزهرية – الطبعة الثانية – القاهرة .

19- الجامع الصغير في النحو ، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) – شرح وتعليق الدكتور أحمد محمود الهرميل – مكتبة الخانجي – القاهرة – 1400هـ–1980م .

20- الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي علي بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي (ت 749هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل – منشورات دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية – بيروت 1403هـ–1983م .

21- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين علي بن محمد بن علي الإربلي (ت 755هـ) – شرح وتحقيق الدكتور حامد أحمد نيل – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة 1404هـ–1984م .

22- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت 1093م) – تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة 1399هـ–1979م .

23- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعة علاء الدين أغا - النادي الأدبي - الرياض 1401هـ-1981م .

24- ديوان الأخطل ، شرح وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى بيروت 1406هـ-1986م .

25- ديوان جرير ، شرح محمد بن حبيب (245هـ) - تحقيق نعمان محمد أمين طه - دار المعارف - الطبعة الثالثة - القاهرة 1406هـ-1986م .

26- ديوان رؤبة بن العجاج ، مجموع أشعار العرب - باعتناء وليم بن الورد البروسي - دار الآفاق الجديدة - الطبعة الثانية - بيروت 1400هـ-1980م .

27- ديوان الفرزدق ، لإليا الحاوي - دار الكتاب اللبناني - الطبعة الأولى - بيروت - 1403هـ-1983م .

28- ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة - الطبعة الأولى بيروت 1960م .

29- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق سامي مكي العاني - مكتبة النهضة - الطبعة الأولى - بغداد 1386هـ-1966م .

30- ديوان لبيد بن ربيعة العامري - دار صادر - بيروت .

31- الذيل على رفع الأصر ، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ) - تحقيق جودة هلال ومحمد صبيح - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

32- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت 1345هـ) - كتب مقدماتها ووضع فهارسها محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد ابن جعفر الكتاني - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الرابعة - بيروت 1406هـ-1986م .

33- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبدالنور المالقي (ت 702هـ) – تحقيق أحمد بن محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1394هـ–1974م .

34- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 391هـ) – تحقيق الدكتور حسن هنداوي – دار القلم – دمشق – 1405هـ–1985م .

35- سفر السعادة وسفير الإفادة ، لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ) – تحقيق محمد أحمد الدالي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1403هـ–1983م .

36- سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ) – تعليق عزت عبيد دعّاس – دار الحديث – حِمْص .

37- السنن الكبرى ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ) – دائرة المعارف العثمانية – الطبعة الأولى – الهند 1344هـ .

38- سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت 279هـ) – تحقيق أحمد شاكر – نشر مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الثانية 1398هـ–1978م .

39- سنن الدارمي ، لعبد الله بن عبدالرحمن الدارمي (ت 255هـ) – تحقيق عبد الله هاشم يماني – المدينة المنورة 1386هـ–1966م .

40- سنن النسائي ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) – ترقيم عبدالفتاح أبوغدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثانية 1406هـ–1986م .

41- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) – دار الفكر – بيروت 1399هـ–1979م .

42- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت 900هـ) - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .

43- شرح ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي (ت 769هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة .

44- شرح ألفية ابن مالك ، لأبي زيد عبدالرحمن بن علي المكودي (ت 807هـ) - الطبعة العلمية - القاهرة .

45- شرح ألفية ابن مالك ، لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 686هـ) - تحقيق عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد - دار الجيل - بيروت .

46- شرح التسهيل ، لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 672هـ) - تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون - دار هجر الطبعة الأولى - القاهرة 1410هـ-1990م.

47- شرح الرضى على الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترلبادي (ت 686هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت 1399هـ-1979م .

48- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 672هـ) - تحقيق وتقديم الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي - مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى - القاهرة 1395هـ-1979م.

49- شرح عيون الإعراب ، لأبي الحسن علي بن فَضّال المجاشعي (ت 479هـ) - حققه وقدم له الدكتور حنا جميل حداد - مكتبة المنار بالزرقاء - الطبعة الأولى - عمان 1406هـ-1985م .

50- شرح الكافية ، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت 733هـ) – حققه وقدم له الدكتور محمد عبد النبي عبدالحميد – مطبعة دار البيان – الطبعة الأولى – القاهرة 1408هـ–1987م.

51- شرح الكافية الشافية ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 672هـ) – حققه وقدم له الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي – دار المأمون للتراث – الطبعة الأولى – مكة المكرمة 1402هـ–1982م .

52- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ) – مكتبة المتنبي – القاهرة .

53- شرح المفصل في صنعة الإعراب ، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ) – تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت 1410هـ–1990م .

54- شرح المقدمة المحسبة ، لأبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت 469هـ) – تحقيق الدكتور خالد عبدالكريم جمعة – المطبعة العصرية – الطبعة الأولى – الكويت 1396هـ–1976م .

55- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 672هـ) – تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي – عالم الكتب – الطبعة الثالثة – بيروت 1403هـ–1983م .

56- شروح الشواهد النحوية دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق شرح أبيات الجمل ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده – رسالة دكتوراة محمود محمد العامودي – كلية الآداب – جامعة عين شمس 1410هـ–1990م .

57- شعر أبي زبيد الطائي ، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف بغداد 1387هـ-1967م .

58- صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) - مع فتح الباري - ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي - دار الإفتاء بالسعودية .

59- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى 1375هـ .

60- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ) - منشورات دار مكتبة الحياة - مصورة بالأوفست - بيروت .

61- فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد سيف الدين الاسفراييني (ت 684هـ) - تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن - منشورات جامعة اليرموك - عمان 1400-1981م .

62- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) - ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي - المكتبة السلفية .

63- فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك ، لمحمد بن قاسم الغزي (ت 918هـ) - دراسة وتحقيق إمحمد المبروك الختروشي - منشورات كلية الدعوة الإسلامية - الطبعة الأولى - طرابلس 1411هـ-1991م .

64- الفصول الخمسون ، لأبي الحسين زين الدين يحيى بن عبدالمعطي المغربي (ت 628هـ) - تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة 1396هـ-1976م .

65- فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبدالتواب - مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة 1408هـ-1987م .

66- الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، لصلاح الدين بن خليل بن كيكلدى العلائي (ت 761هـ) – تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر – دار البشير – الطبعة الأولى – عمان 1410هـ–1990م .

67- قضايا الاستشهاد بالحديث في النحو وشواهده في المغني ، للدكتورة سهير محمد خليفة – مطبعة السعادة – الطبعة الأولى – القاهرة 1402هـ–1982م.

68- الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180هـ) – تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة 1397هـ–1977م .

69- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، لأبي المكارم نجم الدين محمد بن محمد بدر الدين الغزي (ت 1061هـ) – حققه الدكتور جبرائيل سليمان جبّور – منشورات دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية – بيروت 1399هـ–1979م.

70- اللؤلؤة في علم العربية وشرحها ، ليوسف بن محمد السرمري (ت 776هـ) – دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور أمين عبد الله سالم – مطبعة الأمانة – الطبعة الأولى – القاهرة 1412هـ–1992م .

71- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت 377هـ) دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي – مكتبة العاني – بغداد 1403هـ–1983م .

72- المسائل المنثورة ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت 377هـ) – تحقيق مصطفى الحدري مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1406هـ–1986م .

73- المستوفى في النحو ، لكمال الدين أبي السعود علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان – حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد بدوي المختون – دار الثقافة العربية القاهرة 1407هـ–1987م .

74- مسند الإمام أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ) - المكتب الإسلامي - عمان .

75- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384هـ) - حققه الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر بالفجالة - القاهرة .

76- معجم البلدان ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت 626هـ) - دار صادر - بيروت .

77- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .

78- المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) - دار الجيل الطبعة الثانية - بيروت 1323هـ .

79- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ) - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت .

80- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) - تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة - مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - القاهرة 1399هـ-1979م .

81- المقرب ، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي (ت 669هـ) - تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبد الله الجبوري - مكتبة العاني - بغداد 1391هـ-1971م .

82- الملخص في ضبط قوانين العربية ، لأبي الحسين عبيد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الإشبيلي (ت 688هـ) - تحقيق ودراسة الدكتور علي بن سلطان الحكمي - الطبعة الأولى 1405هـ-1985م .

83- الممتع في التصريف ، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة – الطبعة الرابعة – بيروت 1399هـ-1979م.

84- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس (ت 179هـ) – تعليق محمد فؤاد عبدالباقي – دار إحياء الكتب العربية .

85- موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف ، للدكتورة خديجة الحديثي – دار الرشيد – بغداد 1401هـ-1981م .

86- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبد الله السهيلي (ت 581هـ) – تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا – دار الاعتصام – القاهرة .

87- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تَغْرى بَرْدى الأتابكي (ت 874هـ) – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

88- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) – تحقيق ودراسة الدكتور عبدالحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت 1405هـ-1985م .